Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه وأمثالها أسئلة يلقيها السائلون المهتمون بإصلاح الفساد ، فيقف الناس إزاءها رجلين : رجل يلقى السلاح قنوطا ورجل يحمل العبء لأنه يؤمن بالمصباح السحرى وقدرته على محو الظلام مهما يكن حالكا .

والحديث ذو شجون . . . فقد ذكرتنى قصة علاء الدين ومصباحه بقصة صينية تقع منها موقع النقيض من نقيضه ، إذ يروى أن عالماً فى الصين قد صنع عربة تطير فى الهواء كما تطير ذوات الجناح ، وتناقل الناس هذا النبأ العجيب حتى انتهى إلى مسامع الحاكم ، فأمر الحاكم أن يؤتى له بذلك الشيطان البشرى ولعبته ، فجاءه العالم يصطحب العربة الطائرة ، ولم يجد سبيلا إلى شرح أجزائها للحاكم ، لأن هذا لم يكن على كثير ولا قليل من العلم بالآلات وفعلها ، فطلب صاحب العربة الطائرة إلى الحاكم أن يصحبه فى رحلة جوية ليقطع شكه بيقين لاريبة فيه ، وصعد الرجلان ، فما هى إلا أن طارت بهما العربة العجيبة مع الطير فى أجواز الفضاء ؛ وهذا هو السحاب قد بات دونهم بعد أن كان فوق رءوسهم ، ثم هبطا إلى الأرض ؛ أما العالم فملىء بالزهو والأمل ، وأما الحاكم فمرتعش مرتجف من هول ما رأى ؛ الحق أنها معجزة قد تحققت على يدى هذا الشيطان ، لكنه بعد أن هدأ قليلا التفت إلى صاحبنا العالم ، وقال له : هذا عجيب ! عجيب جداً تحار معه العقول ، لكنه يجاوز بغرابته حدود ما أطلبه لشعبى ! لا . إنى لا أريد لبلادى بدعة كهذه